

CDIP/24/4

الأصل: الإنكليزية

التاريخ: 1 سبتمبر 2019

## اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية

الدورة الرابعة والعشرون

جنيف، من 18 إلى 22 نوفمبر 2019

### تقرير إنجاز المشروع المعني الملكية الفكرية والسياحة والثقافة: دعم الأهداف الإنمائية والنهوض بالتراث الثقافي في مصر وغيرها من البلدان النامية

من إعداد الأمانة

1. يحتوي مرفق هذه الوثيقة على تقرير إنجاز مشروع جدول أعمال التنمية بشأن الملكية الفكرية والسياحة والثقافة: دعم الأهداف الإنمائية والنهوض بالتراث الثقافي في مصر وغيرها من البلدان النامية. ويتناول هذا التقرير الفترة الكاملة لتنفيذ هذا المشروع، أي من يناير 2016 إلى أكتوبر 2019.

2. إن اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية مدعوة إلى الإحاطة علماً بالمعلومات الواردة في مرفق هذه الوثيقة.

[يلي ذلك المرفق]

ملخص المشروع	
DA_1_10_12_40_01	رمز المشروع
العنوان	
الملكية الفكرية والسياحة والثقافة: دعم الأهداف الإنمائية والنهوض بالتراث الثقافي في مصر وغيرها من البلدان النامية	
توصيات جدول أعمال التنمية	
<p>التوصية 1: يجب أن تتميز أنشطة الويبو في مجال المساعدة التقنية بعدة ميزات منها أنها موجهة نحو التنمية وقائمة على الطلب وشفافة وهي تأخذ بعين الاعتبار الأولويات والاحتياجات الخاصة بالبلدان النامية والبلدان الأقل نمواً على وجه الخصوص فضلاً عن مختلف مستويات التنمية المدركة في الدول الأعضاء، وينبغي إدراج الأنشطة في أطر زمنية لاستكمال البرامج. وفي هذا الصدد، ينبغي أن يكون تصميم برامج المساعدة التقنية وآليات تسليمها وعمليات تقييمها خاصة بكل بلد.</p> <p>التوصية 10: مساعدة الدول الأعضاء على تطوير كفاءاتها المؤسسية الوطنية في مجال الملكية الفكرية وتحسينها من خلال المضي في تطوير البنى التحتية وغيرها من المرافق بهدف جعل مؤسسات الملكية الفكرية أكثر فعالية، والنهوض بتوازن عادل بين حماية الملكية الفكرية والمصلحة العامة. وينبغي أن تنسحب هذه المساعدة التقنية أيضاً على المنظمات الإقليمية ودون الإقليمية المعنية بالملكية الفكرية.</p> <p>التوصية 12: المضي في إدماج الاعتبارات الإنمائية في أنشطة الويبو ومناقشتها الموضوعية والتقنية، وفقاً لاختصاصها.</p> <p>التوصية 40: مطالبة الويبو بتكثيف تعاونها مع وكالات الأمم المتحدة بشأن مسائل الملكية الفكرية وفقاً لتوجه الدول الأعضاء، وبالأخص منها الأونكتاد وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الصحة العالمية واليونيدو واليونسكو وسائر المنظمات الدولية المعنية، وعلى وجه الخصوص منظمة التجارة العالمية لتعزيز التعاون تحقيقاً للكفاءة القصوى في تنفيذ برامج التنمية.</p>	
ميزانية المشروع	مجموع تكاليف الموظفين: 320 000 فرنك سويسري
مدة المشروع	40 شهرا اعتباراً من 1 يناير 2016 إلى 30 أبريل 2019

<p>فذه قطاع التنمية (البرنامج 9) في إطار الهدف الاستراتيجي الثالث، وهو تسهيل الانتفاع بالملكية الفكرية في سبيل التنمية. ويرتبط المشروع أيضا بالبرنامج 30 (شعبة دعم الشركات الصغيرة والمتوسطة وزيادة الأعمال) لقياس تأثير نتائج المشروع وتوصياته فيما يتعلق بصناعة السياحة بما في ذلك الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في قطاع السياحة؛ والبرنامج 3 والبرنامج 4 (حق المؤلف والحقوق المجاورة والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدية والموارد الوراثية) بناء على ما توصل إليه من نتائج وتوصيات تتعلق بالمعارف والتقاليد والثقافة الوطنية/ المحلية، والبرنامج 18 (الملكية الفكرية والتحديات العالمية)، بشأن جوانب الملكية الفكرية المتعلقة بالابتكار والصلة فيما بين السياحة المستدامة والتنمية المستدامة.</p>	<p><u>قطاعات الويبو الرئيسية المعنية والصلات ببرامج الويبو</u></p>
<p>نُفذ المشروع في أربعة بلدان رائدة، وهي إكوادور ومصر وناميبيا وسريلانكا، وهدف المشروع إلى تكوين كفاءات أصحاب المصلحة الرئيسيين وإذكاء الوعي بالقواسم المشتركة بين الملكية الفكرية والسياحة والتنمية، في إطار سياسات النمو والتنمية.</p> <p>ما سبب التركيز على الملكية الفكرية والسياحة؟</p> <p>نُبع المشروع من اقتراح قدمته جمهورية مصر العربية وأقرته اللجنة في دورتها الخامسة عشرة بغية النظر في دور نظام الملكية الفكرية في النهوض بالنشاط الاقتصادي المتصل بالسياحة، بما في ذلك النشاط المتعلق بالنهوض بالمعارف والتقاليد والثقافة الوطنية وأو المحلية.</p> <p>وضع المشروع بناء على الفرضية الأساسية القائلة إن السياحة، أحد العناصر الفاعلة الرئيسية في التجارة الدولية، تمثل أحد مصادر الدخل الرئيسية في العديد من البلدان النامية. ويتميز الطلب على السياحة بوجود سوق تتيح منتجات وخدمات متميزة تتسم بقيمة مضافة. وفي هذا السياق يمكن لأصحاب المصلحة في مجال السياحة أن يؤديوا دوراً رئيسياً في توفير منتجات وخدمات عالية الجودة للسياح من خلال تلبية مصالحهم واحتياجاتهم المحددة. وبذلك يمكن أن يستفيد كل من مستهلكي منتجات السياحة وخدماتها ومقدميها من استخدام نظام الملكية الفكرية استخداماً استراتيجياً.</p> <p>وبناء على الأبحاث التي أجريت في البلدان الأربعة الرائدة، وسعيًا إلى ذلك، نظر المشروع عن كثب في التجارب العملية وتقدم بسلسلة من التوصيات لمساعدة العاملين في مجال السياحة على اعتماد الاستراتيجيات المناسبة والسياسات المتصلة بالسياحة لدعم التنافسية التجارية والتنمية المحلية.</p>	<p><u>وصف مقتضب للمشروع</u></p>

وتناول المشروع أيضا ضرورة إذكاء الوعي على المستوى الأكاديمي بالقواسم المشتركة بين الملكية الفكرية والسياحة والتنمية، وكان للمشروع دورا فعالا في تحفيز النقاش الأكاديمي بشأن موضوع بحثي جديد. وقد أدى ذلك إلى تطوير مناهج ومواد تدريس جديدة لدمجها في البرامج الأكاديمية لدى بعض الجامعات المختارة في البلدان الرائدة.

وأخيرا جمعت التجارب وأفضل الممارسات الموثقة طوال فترة المشروع في سلسلة من الدراسات الوطنية وفي دليل عملي يبرز عددا من خيارات استخدام نظام الملكية الفكرية في النهوض بالسياحة والتراث الثقافي، مع دعم أهداف التنمية على المستوى المحلي والمستوى الوطني.

السيدة فرانشيسكا توسو، من كبار المستشارين، قطاع التنمية	المسؤولة عن المشروع
<p>النتيجة المرتقبة 1.3: استراتيجيات وخطط وطنية في مجالي الابتكار والملكية الفكرية تتماشى مع الأهداف الإنمائية الوطنية.</p> <p>النتيجة المرتقبة 1.3: كفاءات معززة للموارد البشرية القادرة على تلبية تشكيلة واسعة من المتطلبات لتسخير الملكية الفكرية بفعالية لأغراض التنمية في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً والبلدان المنتقلة إلى اقتصاد السوق الحر.</p>	<p><u>الصلة بالنتائج المرتقبة في البرنامج والميزانية</u></p>
<p>أتاح تمديد المشروع لفترة موجزة حتى 30 أبريل 2019، بحيث بلغت مدته الإجمالية 40 شهراً، الانتهاء من عدد من الأنشطة العالقة اعتباراً من تاريخ آخر تقرير مرحلي (نوفمبر 2018)، ومن تحقيق نواتج المشروع وأهدافه وفقاً لوثيقة المشروع الأصلية.</p> <p>واستفادت البلدان الأربعة الرائدة عند تنفيذها المشروع من اتباع نهج منهجي مماثل ألا وهو: (أ) إنشاء لجان توجيهية للإشراف على التنفيذ على المستوى القطري؛ و(ب) وضع الخطط القطرية؛ و(ج) المشاركة في أنشطة تكوين الكفاءات في قطاعات محددة؛ و(د) تطوير مواد تدريس خاصة بالملكية الفكرية والسياحة واعتمادها.</p> <p>وقد أغلب المشروع على المستوى القطري بالتعاون مع وكالات وطنية رائدة ومع الأطراف المعنية الوطنية. وبالإضافة إلى ذلك تم الاضطلاع بعدد من الأنشطة على مستوى الأمانة بغرض استحداث وعي أكبر بمجالات بحثية جديدة ومجالات للتعاون في مجال التنمية، أي استخدام نظام الملكية الفكرية في مجال السياحة والنهوض بالتراث.</p> <p>أولاً. <u>تنفيذ المشروع على الصعيد القطري</u></p> <p><u>إكوادور</u></p> <p>أحرزت إكوادور تقدماً ملحوظاً تجاه إنجاز أهداف المشروع بأكملها، معتمدة على دعم عدد من الأطراف المعنية وشركاء التنفيذ. ويرجع هذا دون شك إلى الالتزام المؤسسي للوكالة الرائدة وهي الدائرة الوطنية للملكية الفكرية، التي رصدت اعتباراً من عام 2017 مجموعة من الموارد (البشرية والمالية) المخصصة لتنفيذ المشروع على الصعيد القطري.</p> <p>3. من أول أدوات التعاون فيما بين الويبو وحكومة إكوادور بشأن تنفيذ المشروع إبرام اتفاق تعاون مع الدائرة الوطنية للملكية الفكرية في أكتوبر عام 2016. وفي الربع الأول من عام 2017، أجريت دراسة عامة عن احتمال استخدام نظام الملكية الفكرية لتعزيز النمو الاقتصادي والتنمية محلياً في بعض الوجهات السياحية المختارة، بما في ذلك</p>	<p><u>لمحة عامة موجزة عن تنفيذ المشروع</u></p>

المهرجانات التقليدية والمناطق الطبيعية. وأجريت دراسة أكثر تعمقا في مقاطعة إمبابورا، ركزت على استخدام الملكية الفكرية في النهوض بالسياحة في منطقة جغرافية تعرف باسم مشروع الحديقة الجيولوجية في مقاطعة إمبابورا.

ونظمت الدائرة الوطنية للملكية الفكرية في هذه المنطقة وهي إحدى أكثر مقاطعات إكوادور جاذبية سلسلة من البرامج التدريبية للمجتمعات المحلية، لتبرز الروابط بين استخدام الملكية الفكرية والنشاط الاقتصادي المحلي (وأساسا الحرف اليدوية) والتنمية المحلية، مع التشديد أيضا على احترام الهوية والتقاليد الثقافية.

وأدى نشاط تكوين الكفاءات المكثف الذي نُفذ في المقاطعة وفي الحديقة الجيولوجية بها على مدار الأربعة والعشرين شهرا الأخيرة إلى صياغة اتفاق آخر فيما بين الدائرة وحكومة مقاطعة إمبابورا، حيث يهدف الاتفاق إلى استخدام استراتيجيات مناسبة للملكية الفكرية واستراتيجيات التوسيم بغية النهوض بالنشاط الاقتصادي للمقاطعة بناء على سياحتها البيئية الفريدة.

4. تم التوصل إلى نتائج ملحوظة فيما يتعلق بتنفيذ أحد أهم أهداف المشروع، ألا وهو: "إذكاء وعي الأوساط الأكاديمية بشأن استخدام نظم الملكية الفكرية وأدواتها بغية النهوض بالسياحة." وكان هذا نتيجة التعاون فيما بين الدائرة الوطنية للملكية الفكرية وإحدى الجامعات الحكومية الشهيرة (كلية القوات المسلحة الفنية، ESPE). ولهذا الغرض وضعت دورة أكاديمية متخصصة تحت إشراف الويبو مع تعقيب الويبو عليها، تتصل بالروابط بين السياحة والملكية الفكرية وأهمية استخدام الملكية الفكرية في هذا القطاع تحديدا من الاقتصاد الوطني. وتشتمل عناصر التعاون فيما بين الدائرة الوطنية للملكية الفكرية وكلية القوات المسلحة الفنية على ما يلي:

- توقيع اتفاق تعاون فيما بين المؤسسات (نوفمبر 2017)، تضطلع الجامعة من خلاله بدمج موضوع الملكية الفكرية في منهج مدرسة السياحة؛
- إعداد منهج ومادة تدريس خاصة بدورة أكاديمية على مستوى الماجستير عن الملكية الفكرية والسياحة، سوف تُدرس في الفصل الدراسي الخامس من شهادة الماجستير في السياحة (2021)؛
- تنظيم برنامج "تدريب المدربين" في مجال الملكية الفكرية، موجه للأستاذة بالجامعة (يوليو 2019)؛
- تعميم الدورة الأكاديمية على مستوى الماجستير على الجامعات الوطنية والإقليمية الأخرى، في أعقاب دورة تدريب المدربين المزمعة في يوليو 2019.

5. ويتألف الركن الثالث من تنفيذ المشروع على الصعيد القطري في إكوادور من التعاون فيما بين الدائرة الوطنية للملكية الفكرية ووزارة السياحة، الذي يهدف إلى تشجيع

الأطراف المعنية الأساسية في هذا القطاع على استخدام الملكية الفكرية باعتبارها أحد أدوات الإدارة الاستراتيجية. وفي هذا الصدد اضطلعت وزارة السياحة بما يلي:

- دمج التدريب، بمشاركة المسؤولين من الدائرة الوطنية للملكية الفكرية، في الدورات التدريبية المنتظمة الموجهة إلى المسؤولين عن السياحة؛
- تضمين أفكار الملكية الفكرية في إطار منصة التدريب الافتراضية المعنية بإدارة السياحة؛
- تصوير سلسلة من المناقشات بشأن استخدام الملكية الفكرية في مجال التنمية ودعم السياحة المحلية والوطنية.

#### مصر

حصل عدد من الأطراف المعنية على توعية بالدور الاستراتيجي للملكية الفكرية في النهوض بالسياحة والتراث الثقافي بفضل الاهتمام المستدام من جانب اللجنة التوجيهية والوكالة الرائدة (وزارة الخارجية) بتنفيذ المشروع. وأجريت دراسة وطنية بدعم من اللجنة التوجيهية حللت الاستخدام المحتمل لنظام الملكية الفكرية في تعزيز النشاط الاقتصادي والنهوض بالتراث الثقافي في أربعة مناطق، اختيرت بناء على أهميتها السياحية الفريدة. وتشمل هذه المناطق ما يلي: (أ) طريق النوبة (أرض الذهب)، و(ب) وطريق العائلة المقدسة، و(ج) طريق واحة سيوة، و(د) المتحف القومي للحضارة المصرية في القاهرة. وفي هذا السياق ركز المشروع، من ناحية، على احتياجات قطاع الحرف اليدوية (الذي يتسم بأهمية كبيرة في المواقع الثلاثة الأولى)، ومن ناحية أخرى، ركز على احتياجات المتاحف وعلى مجموعات التراث العالمي، بغية مساعدتها على الإدارة الفعالة لأصولها من الملكية الفكرية واستراتيجياتها في جذب المزيد من الزائرين.

واجتذب عرض قائم بذاته لهذه الدراسة فضلا عن نتائجها العديدة اهتمام الدول الأعضاء أثناء إحدى الجلسات العامة للجنة CDIP/23. واستثارت سلسلة من برامج تكوين الكفاءات المصممة خصيصا لاهتمام الأطراف المعنية فضلا عن توقع متابعتها، سواء داخل الأوساط المعنية بالمتحف على المستوى الوطني، أو قطاع الحرف اليدوية الغني والمتنوع. وصدرت عن الدراسة وحلقات العمل توصيات ملموسة، تجعل المشروع أقرب بدرجة أكبر من المستفيدين النهائيين منه.

#### ناميبيا

أطلق المشروع في ناميبيا بهدف إجراء بحث شامل على بعض أهم مناطق الجذب السياحي في البلد يمكن أن يؤدي استخدام نظام الملكية الفكرية فيها إلى تعزيز النشاط الاقتصادي المتصل بالسياحة. ونفذ هذا البحث فريق يتألف من خبير في الملكية الفكرية

وخبير آخر في السياحة وأصدر الفريق أول تقرير له وحظي بإجماع أعضاء اللجنة التوجيهية عليه. وقد ساهمت مشاركة بعض أعضاء اللجنة التوجيهية بصورة وثيقة في بعض جوانب البحث الميداني في تأمين تأييده من الأطراف المعنية الوطنية للمشروع بقدر من الحصافة.

وكلف المشروع بإجراء دراسة ثانية استكمالاً لهذه الدراسة الموسعة، وفي محاولة لسبر أغوار دراستين إفراديتين للصلة بين استخدام الملكية الفكرية والسياحة المستدامة. وأتى هذا البحث الإضافي بنظرة جوهرية، إذ يحلل مثالين عن كيفية تمكن سكان الريف في ناميبيا من الاستفادة من السياحة باستخدام هويتهم الثقافية ومعارفهم التقليدية لاستحداث منتجات يرغب سوق السياحة فيها. ووثق المثالان أيضاً العلاقة بين المعارف التقليدية وحماية الملكية الفكرية ومدى تمكن سكان الريف في ناميبيا من تحقيق هذه الحماية من عدمه. وظهرت سلسلة من التوصيات العملية من كلتا الدراستين عرضت على اللجنة التوجيهية وبعض صناعات السياسات المختارين، وخصوصاً من وزارة البيئة والسياحة ووزارة التصنيع ووزارة التجارة وهيئة تطوير الشركات الصغيرة والمتوسطة ووزارة العلاقات الدولية والتعاون الدولي.

وقد أُحرز تقدماً ملحوظاً أيضاً في ناميبيا في العمل مع بعض الجامعات المختارة الذي انطوى على دمج الملكية الفكرية في مناهجها الدراسية. وفي إطار التخطيط الأوسع الذي يهدف إلى ترسيخ تدريس الملكية الفكرية في جامعات ناميبيا، تقدم تدريس مواد محددة عن الملكية الفكرية والسياحة تقدماً ملحوظاً، ولا سيما في الجامعة الدولية للإدارة (IUM) وجامعة ناميبيا للعلوم والتكنولوجيا (NUST). وفي هذا الصدد أعلنت جامعة ناميبيا للعلوم والتكنولوجيا إمكانية استخدام مجموعة المواد التدريسية الخاصة بالملكية الفكرية والسياحة التي طورتها باعتبارها من النواتج الملموسة للمشروع أساساً لتطوير إطار لدورة يمكن للجامعات الأخرى المشاركة فيها، ومنها جامعة ناميبيا.

### سريلانكا

كان سريلانكا البلد الأول الذي يُجري بنجاح دراسة وطنية عن "الملكية الفكرية في السياحة والثقافة" وينتهي منها. وحظي المشروع بتغطية إعلامية ودعم سياسي رفيع المستوى عند إطلاق الدراسة رسمياً في نوفمبر 2017، في حضور لقيف من الخبراء وصناعات السياسات والصحافة الوطنية.

وحددت الدراسة ثلاثة مجالات عنقودية ذات أولوية بالنسبة للسياحة في سريلانكا، وهي السياحة الثقافية والبيئية والعلاجية.



وقد أجري نشاطان لتكوين الكفاءات في عام 2017 للأطراف المعنية بالسياحة من هذه المجالات العنقودية في العاصمة كولومبو، وفي مقاطعة غال الجنوبية. وأبرزت هذه الأنشطة بعض العقبات الحالية التي تواجه تطوير السياحة، ولكنها أتاحت أيضا الفرصة لتحديد المزايا التي يمكن أن تتحقق للنشاط الاقتصادي المتصل بالسياحة من خلال استخدام نظام الملكية الفكرية بشكل أفضل. وفيما يتعلق بالمجالات المحددة للسياحة الثقافية والسياحة البيئية، انصب التركيز على ضرورة تهيئة الأطراف المعنية بالسياحة الظروف المواتية للاستدامة البيئية والاجتماعية وخصوصا لصالح المجتمعات المحلية.

وُنظّم اجتماع مائدة مستديرة في عام 2017، ضم مسؤولين كبار من مختلف المؤسسات المعنية من مجالات السياسات والإنتاج المتنوعة، ومنها وزارات وإدارات معنية بالعلوم والتكنولوجيا، والابتكار و"الأيورفيدا" والطب التقليدي والحياة البرية والبيئة ومجلس تطوير الصادرات ومجلس شاي سيلان، فضلا عن السياحة ممثلة في الهيئة السريلانكية للتنمية السياحية (SLTDA) والمكتب الوطني للملكية الفكرية وجامعة كولومبو.

وللأسف في عام 2018 توقفت الإنجازات المهمة التي أحرزتها سريلانكا في تنفيذ المشروع في عامي 2016 و2017 بسبب تغيرات في السياسة الداخلية ما أثر على الهياكل الحكومية برمتها وخصوصا على قيادة الهيئة السريلانكية للتنمية السياحية – التي كانت حتى ذلك الحين من أهم حلفاء تنفيذ المشروع. وكان من الصعب أن يحتفظ المشروع بالدعم المتواصل في غياب شريك مختص وفي ظل تنافسه مع الأولويات الأخرى.

وبالرغم من هذه العقبات، أحرز المشروع تقدما ملحوظا نحو إنجاز مؤشر نتائج المشروع "اعتماد المناهج والمواد التعليمية ومواد التدريس." وفي هذا الصدد واصل المشروع تكريس الموارد والاهتمام إلى تطوير مواد تدريس، نتج عنه منهجا مستقلا بذاته يتألف من 8 وحدات دراسية تساوي 45 ساعة معتمدة.

#### ثانياً. تنفيذ المشروع على مستوى الأمانة

أدارت الأمانة مركزيا سلسلة من الأنشطة الموسعة لإذكاء الوعي تماشيا مع هدف المشروع المعني بإذكاء الوعي، بالتوازي مع تنفيذ المشروع على الصعيد القطري. وفي هذا الصدد نسقت الأمانة إنتاج دليل عملي بشأن استخدام أنظمة وأدوات الملكية الفكرية لتشجيع السياحة بهدف التقاط الرسائل الأساسية الناشئة عن الأبحاث الأصلية في البلدان الرائدة الأربعة بالإضافة إلى أفضل الممارسات الدولية بشأن التشجيع المستدام للسياحة. وبالإضافة إلى ذلك أسست الأمانة اتفاق تعاون مع منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة (UNWTO) بغية المشاركة في إنتاج دليل عن الملكية الفكرية

<p>والسياحة، ومن المزمع الانتهاء منه مع نهاية 2019. ويهدف هذا الإصدار إلى إذكاء وعي الأطراف المعنية بالسياحة باستخدام الملكية الفكرية، وسوف توزعه الويبو ومنظمة السياحة العالمية كل فيما بين الجهات المعنية التابعة له.</p> <p>وتمت أنشطة إضافية سعياً لتحقيق نواتج المشروع وصيغت على النحو الآتي: "إذكاء وعي المجتمع الأكاديمي بالقواسم المشتركة بين الملكية الفكرية والسياحة والنهوض بالمعارف والتقاليد والثقافة الوطنية لأغراض التنمية." وفي هذا الصدد أقام المشروع اتصالات قيمة مع الشبكات الأكاديمية في إطار مشروع إيرازموس (Erasmus) التابع للاتحاد الأوروبي (وخصوصاً مع التركيز على التبادل مع بلدان أمريكا اللاتينية). وتم ذلك بغية تبادل المعلومات الخاصة بتصميم المناهج المتخصصة في مجال السياحة وإدراج اعتبارات الملكية الفكرية في سياق التعليم الخاص بإدارة السياحة. وكان من أهم نتائج هذا التعاون تنظيم مكتب المساعدة الأوروبي في مجال حقوق الملكية الفكرية ندوة إلكترونية في أغسطس 2018، بعنوان "الملكية الفكرية والسياحة والتنمية"، حضرها ما يزيد عن سبعين مشاركاً من 15 بلد أوروبي.</p>	
<p>حقق المشروع في البلدان الأربعة قدراً جيداً من إثبات حضوره فضلاً عن تأييده من خلال إنشاء لجان توجيهية، مثلت قطاعاً عريضاً من المؤسسات الحكومية والعاملين في مجال السياحة من القطاع الخاص والأوساط الأكاديمية. وساعد أيضاً إعداد مذكرات التفاهم / اتفاقات التعاون بين الويبو والمؤسسات الرائدة في كل بلد من البلدان الرائدة على اجتذاب الدعم السياسي ومشاركة الأطراف المعنية في إنجاز نتائج المشروع.</p> <p>ومن أهم النتائج تلك الاستنتاجات التي توصل إليها البحث الأصلي الذي أُجري على مجال مواضيعي لم تتوفر فيه سوى مجموعة محدودة من الأدبيات وغابت عنه البيانات القطرية، أي تحليل الروابط المفاهيمية والاستراتيجيات السارية الخاصة باستخدام أدوات الملكية الفكرية في النشاط التجاري المتصل بالنهوض بالسياحة والتراث الثقافي. وقد فتحت الدراسات الست التي أجريت على المستوى الوطني (بواقع دراسة في مصر ودراستين في إكوادور ودراستين في ناميبيا ودراسة في سريلانكا) مجالاً واسعاً من الفرص في كل واحد من البلدان الأربعة لمواصلة إشراك الأطراف المعنية بالسياحة في إجراءات ملموسة بغية إدخال استراتيجيات الملكية الفكرية في الإدارة التجارية للسياحة ضمن تطوير السياسات السياحية.</p> <p>ومع ذلك تظل كيفية استغلال هذه الإمكانيات من خلال مشروعات جديدة مخصصة للملكية الفكرية في مجال النهوض بالسياحة والتراث الثقافي غير معلومة. ويستحق الموضوع مواصلة الاهتمام به من جانب السلطات المعنية بالملكية الفكرية والسياحة في</p>	<p>نتائج / أثر المشروع والدروس الرئيسية</p>

البلدان المعنية، إن كان للتوصيات التي نتجت عن الأبحاث التي أجريت على المستوى القطري أن تؤدي إلى نتائج ملموسة على المستوى المحلي.

وكان طموح المشروع إعداد الكفاءات اللازمة من بين الأطراف المعنية بالسياحة لتكون على دراية بكيفية تحسين أدوات إدارة الملكية الفكرية واستراتيجياتها للتنافسية فيما بين شركات السياحة المحلية. وكان لحلقات العمل الأولية التي عُقدت في البلدان الأربعة ميزة تعريض مجموعة مختارة من الأطراف المعنية إلى الأفكار الأساسية المتعلقة بالملكية الفكرية المتصلة بالنهوض بالسياحة والتراث الثقافي. ولكن ما زال هناك الكثير مما ينبغي عمله للتوسع في أثر هذه الأنشطة. ومن أفضل الممارسات في هذا الصدد ما قدمته تجربة مكتب الملكية الفكرية في إكوادور، الذي أبرم اتفاقاً مع وزارة السياحة لتضمين الأفكار المتعلقة بالملكية الفكرية في التدريب الذي تقدمه الوزارة للمسؤولين في مجال السياحة على مستوى الدولة في كل مقاطعة من المقاطعات.

ومن خلال تطوير المواد التعليمية والتدريبية ومن خلال اعتماد مناهج عن الملكية الفكرية والسياحة وتدريبها في مدارس السياحة وكلياتها الجامعية، سوف يواصل المشروع تحقيق أثره على المدى الطويل، فيما وراء الفترة الزمنية المحددة له. وفي هذا الصدد يجب مراقبة تجربة إكوادور وناميبيا وسريلانكا عن كثب حيث طُورت المواد التعليمية (مع تركيز كل بلد على واقعها) ووضعت ترتيبات لإدراج دورات محددة من ضمن المناهج المعتمدة، مع دعم هذه التجارب على مدار السنوات العديدة المقبلة. ويجب استكشاف إمكانية تكييف هذه المادة التعليمية دون أن تقتصر على البلد الواحد التي أُعدت فيه (مثلاً تمديدها من إكوادور إلى السياق الأوسع الناطق باللغة الإسبانية في أمريكا اللاتينية).

وأخيراً يشهد إعراب الشبكات الأكاديمية الأخرى فيما وراء البلدان الأربعة الرائدة عن اهتمامها بتضمين الملكية الفكرية في تصميم الدورات والمناهج المتصلة بالسياحة على امتداد أثر المشروع فيما وراء تركيزه المباشر

في البداية كانت هناك مخاطر متصورة على صعيد التنفيذ بالأمانة وعلى صعيد التنفيذ القطري.

وقد تجلت صعوبة على صعيد الأمانة والصعيد القطري ألا وهي تحديد الموارد المناسبة من الخبراء ممن لديهم المعرفة والخبرة اللازمة في مجالين مختلفين تماماً من المجالات المواضيعية، وهما الملكية الفكرية والسياحة، فضلاً عن تمكن الخبراء من المهارات البحثية والتحليلية القوية. وقد أثر هذا على الجانب البحثي للمشروع. أما على مستوى الأمانة فقد تم التعامل مع هذا الخطر من خلال التعاون مع منظمة السياحة العالمية التابعة للأمم

المخاطر والتخفيف من آثارها

المتحدة من خلال المشاركة في نشر دليل عن الملكية الفكرية والسياحة حيث تولت كل منظمة من المنظمات مسؤولية المحتوى الموضوعي كل وفقا لولايتها. ومع ذلك اعتمد هذا الإصدار المشترك بكثافة على الأبحاث الأصلية التي أجريت في إطار المشروع حيث شكلت هذه الأبحاث أساسا صلبا من المعلومات الأساسية.

وعلى الصعيد القطري كانت صعوبة الوصول إلى أصحاب الخبرة المناسبة لإجراء الدراسات الوطنية أكبر مقارنة بالأمانة. ففي الحالتين قرر فريق المشروع إسناد الدراسة الثانية إلى استشاريين جدد تم تحديدهم في مرحلة لاحقة، إذ واجه الفريق خطر تقويض جودة الدراسات الوطنية نتيجة لضعف منهجيات البحث. وكان لهذا الحل نتائج مرضية وكانت في صالح البلدان المعنية والمشروع نفسه.

وقد حددت وثيقة المشروع الأولية مخاطر أخرى تتعلق بتنفيذ المشروع على الصعيد القطري. وشملت هذه المخاطر ما يلي: صعوبات في تحديد أصحاب المصلحة المعنيين بمجال السياحة؛ صعوبات في تنظيم أنشطة تكوين الكفاءات والتوعية؛ عدم وجود اتفاق بين أصحاب المصلحة بشأن الاستراتيجيات التي يمكن اعتمادها؛ عدم وجود اتفاق بين المجتمع الأكاديمي بشأن اعتماد المناهج المقترحة ومواد التدريس.

حدثت العديد من هذه المواقف بالفعل في مختلف مراحل تنفيذ المشروع. ومع ذلك ساعد تعيين الوكالات الرائدة في مرحلة مبكرة في كل بلد على التصدي لهذه العقبات وتيسير الاستجابة المناسبة حسبما اقتضت الظروف. وقد وقعت مشكلات أكثر تعقيدا عند تغير القيادة وما تبعها من فراغ في السلطة الذي شهدته الوكالات الرائدة المسؤولة عن التنسيق. وفي تلك الحالات استجاب المشروع من خلال التركيز على الجوانب التي كان يمكن تنسيقها مباشرة من خلال الأمانة (مثل تطوير مواد التدريس) ومن خلال تكثيف الاتصال بالأطراف المعنية المؤثرة، بما في ذلك البعثات الدائمة للبلدان المعنية. وأثبتت هذه الاستراتيجية نجاحها في تنشيط آليات التنسيق مجددا على الصعيد القطري.

نسبة استخدام الميزانية حتى نهاية يوليو 2019 هي: 91%

معدل تنفيذ المشروع

هذا رابع تقرير يُقدم إلى اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية.

التقارير / الوثائق السابقة

يرد التقرير الأول في الوثيقة CDIP/18/2، المرفق الأول. ويرد التقرير الثاني في الوثيقة CDIP/20/2، المرفق الأول. ويرد التقرير الثالث في الوثيقة CDIP/22/2، المرفق الرابع.

<u>المتابعة</u>
<p>على الرغم من تحقيق نواتج المشروع في أغلبها، فسوف يعتمد أثر المشروع على إجراءات المتابعة المستدامة على عدة أصعدة.</p> <p>1. سيزيد الوعي العام بالإدارة الفعالة للملكية الفكرية في قطاع السياحة من خلال النشر الموجه للإصدار المشترك فيما بين الويبو ومنظمة السياحة العالمية التابعة للأمم المتحدة عن الملكية الفكرية والسياحة. ومن المرتقب وضع خطة متضافرة ومواصلة التعاون فيما بين المؤسستين في هذا الصدد.</p> <p>2. سوف تنشر البلدان الرائدة نتائج الدراسات الوطنية من خلال اللجان التوجيهية فيها. ويجب التخطيط لأنشطة منتظمة للمساعدة الفنية في هذه البلدان بغية تحقيق استدامة النتائج الأولية للمشروع.</p> <p>3. يجب رصد التطورات على الصعيد الأكاديمي فيما يتعلق بدمج دورات تتعلق بالملكية الفكرية والسياحة في البلدان الرائدة. وفي الوقت نفسه يجب استطلاع إمكانية التوسع في استخدام مواد التدريس التي طُورت في إطار المشروع في البلدان الأخرى المهتمة بذلك.</p>

## التقييم الذاتي للمشروع

## مفتاح نظام إشارات السير

****	***	**	لا تقدم	لا تقييم
مُحقَّق بالكامل	تقدم قوي	بعض التقدم	لا يوجد تقدم	لم يُقيّم بعد / توقف

نظام إشارات السير	بيانات الأداء	مؤشرات الإنجاز الناجح (مؤشرات النتائج)	نواتج المشروع <sup>1</sup> (النتائج المرتقبة)
****	الانتهاء من نص الدليل العملي بناء على الأبحاث التي أجرتها الويبو. بالإضافة يوجد إصدار مشترك بين الويبو ومنظمة السياحة العالمية قيد الإعداد،	(أ) نشر دليل عملي بشأن استخدام نظم وأدوات الملكية الفكرية لأغراض تشجيع السياحة، بما في ذلك من خلال النهوض بالمعارف والتقاليد والثقافة الوطنية؛	وضع دليل عملي بشأن الملكية الفكرية والسياحة وتوثيق أربع دراسات إفرادية

1. وفقاً لوثيقة المشروع الأصلية، القسم 2.3.

	يسترشد بالدليل الصادر عن الويبو باعتباره مصدراً للمعلومات الأساسية.		
****	استكمال أربع دراسات فردية دراسات في إكوادور دراسة في مصر دراسات في ناميبيا دراسة في سريلانكا	(ب) إجراء أربع دراسات فردية وتوثيقها (دراسة عن كل بلد رائد)	
****	(أ) وقع الاختيار على إكوادور وناميبيا وسريلانكا لتكون بلداناً رائدة (بالإضافة إلى مصر)	(أ) اختيار ثلاثة بلدان (استناداً إلى معايير اختيار متفق عليها)؛	اختيار ثلاثة بلدان رائدة (بالإضافة إلى مصر)
****	(ب) الدائرة الوطنية للملكية الفكرية في إكوادور؛ إدارة الأعمال التجارية والملكية الفكرية (BIPA) في ناميبيا؛ والهيئة السريلانكية للتنمية السياحية (SLTDA) في سريلانكا؛ ووزارة الخارجية (مصر)	(ب) تحديد وكالات/مؤسسات رائدة لتنفيذ المشروع على الصعيد القطري.	
****	تم تحديد أصحاب المصلحة الرئيسيين وتنظيمهم في لجان توجيهية وطنية في 4 بلدان، بالتنسيق مع الوكالات الرائدة.	تحديد أصحاب المصلحة المعنيين بالسياحة، في كل بلد، بالتنسيق مع المؤسسات الرائدة.	تحديد أصحاب المصلحة والسلطات الوطنية المعنية بالسياحة
***	اتفاقات التعاون/تبادل الرسائل بين الويبو والوكالات الرائدة الموقعة في 4 بلدان. على الرغم من اعتماد اللجان التوجيهية توصيات الدراسات الوطنية، فإنها لم تكتمل.	وضع خطط تنفيذ المشروع (خطة لكل بلد)	الموافقة على خطط المشروع على الصعيد القطري

<p>****</p>	<p>- إكوادور: إجراء السلطات الوطنية للملكية الفكرية 3 حلقات عمل لصالح أصحاب المصلحة واستمرار إجراءاتها (+20) مبادرة لزيادة الوعي؛ - مصر: 3 ندوات لزيادة الوعي مع أعضاء اللجنة التوجيهية؛ - ناميبيا: 3 حلقات عمل وطنية لأصحاب المصلحة في مجال السياحة وصانعي السياسات؛ - سريلانكا: 3 حلقات عمل وطنية لأصحاب المصلحة في مجال السياحة وصانعي السياسات.</p>	<p>تنظيم فعاليات لتكوين الكفاءات في كل بلد رائد لتوعية أصحاب المصلحة المعنيين بالسياحة وتعزيز قدرات السلطات الوطنية على تقديم دعم محدد القطاع إلى النشاط الاقتصادي المتصل بالسياحة من خلال استخدام الملكية الفكرية.</p>	<p>توعية أصحاب المصلحة والسلطات الوطنية المعنية بالسياحة، بما في ذلك مكاتب الملكية الفكرية</p>
<p>****</p>	<p>(أ) ندوة إلكترونية واحدة على الأقل عن الملكية الفكرية والسياحة والثقافة بدلاً من الفيلم الوثائقي؛ (ب) ثلاث مجموعات من المواد التعليمية قيد الإعداد (إكوادور، ناميبيا، سريلانكا)</p>	<p>(أ) إنتاج مواد إعلامية/مواد للتوعية (ما لا يقل عن فيلم وثائقي واحد)؛ (ب) ووضع مواد تعليمية/تدريبية (ما لا يقل عن مجموعة واحدة) وإدراجها في المناهج الدراسية.</p>	<p>إذكاء وعي المجتمع الأكاديمي بالقواسم المشتركة بين الملكية الفكرية والسياحة والنهوض بالمعارف والتقاليد والثقافة الوطنية لأغراض التنمية</p>

نظام إشارات السير	بيانات الأداء	مؤشرات النجاح في تحقيق أهداف المشروع (مؤشرات النتائج)	أهداف المشروع
<p>***</p>	<p>أنشئت لجان توجيهية بشأن الملكية الفكرية والسياحة في جميع البلدان الأربعة. باستثناء بلد واحد، وعلى الرغم من توصيات الويبو في هذا الصدد، لم تتمكن السلطات الوطنية من وضع المزيد من الهياكل الوطنية المعنية بتوفير</p>	<p>استحداث السلطات الوطنية في البلدان الأربعة الرائدة جميعها لبنى بغية تقديم خدمات استشارية بشأن دور الملكية الفكرية والسياحة في النمو والتنمية الوطنية.</p>	<p>تكوين الكفاءات لدى أصحاب المصلحة الرئيسيين في مجال السياحة، فضلاً عن السلطات الوطنية/المحلية، بما في ذلك مكاتب الملكية الفكرية، بشأن سبل استخدام أدوات الملكية</p>

	<p>خدمات استشارية بشأن الملكية الفكرية والنهوض بالسياحة. ومع ذلك أتاحت الدراسات الوطنية أدلة كافية عن فوائد الإجراءات الموجهة نحو أطراف معنية محددة ومستفيدين محددين.</p>		<p>الفكرية واستراتيجياتها لإضافة قيمة وتنوع النشاط الاقتصادي المتصل بالسياحة، بما في ذلك النشاط المتعلق بالنهوض بالسياحة والمعارف والتقاليد والثقافة الوطنية و/أو المحلية.</p>
****	<p>1. إكوادور: وضعت مصلحة حقوق الملكية الفكرية الخطط بالتعاون مع وزارة السياحة ومشروع الحديقة الجيولوجية، بغية استخدام أدوات الملكية الفكرية في مجال التنافسية فيما بين شركات السياحة؛</p> <p>2. ناميبيا: تحديد الدعم الإداري العملي للملكية الفكرية المقدم لدراستين إفراديتين، ووضع خارطة طريق للإجراءات الأخرى بشأن الملكية الفكرية في مجال السياحة واعتمادها من الأطراف المعنية؛</p> <p>3. سريلانكا: التقدم بطلب من الأطراف المعنية بالسياحة الصحية لوضع خطة لاستخدام الملكية الفكرية باعتبارها أداة استراتيجية في هذا القطاع.</p>	<p>وضع أصحاب المصلحة المعنيين بالسياحة فيما لا يقل عن بلدين أو شروعاتهم في وضع خطط لاستخدام أدوات واستراتيجيات الملكية الفكرية في تعزيز قدراتها التنافسية والنهوض بالسياحة والمعارف والتقاليد والثقافة الوطنية و/أو المحلية.</p>	
****	<p>- إكوادور: الانتهاء من وضع منهج قائم بذاته ومواد تدريس لمادة أكاديمية عن الملكية الفكرية والسياحة والتنمية المحلية؛ إطلاق دورة لتدريب المدربين (40 ساعة) في يوليو 2019؛</p>	<p>اعتماد ما لا يزيد على مدرستين من مدارس إدارة السياحة وما لا يقل عن أكاديمية وطنية للملكية الفكرية مناهج دراسية ومواد تعليمية وتدريبية وضعها المشروع.</p>	<p>إدكاء وعي الأوساط الأكاديمية بشأن القواسم المشتركة بين الملكية الفكرية والسياحة في إطار سياسات النمو والتنمية بغية وضع مواد تعليمية وتعزيز إدراج مناهج دراسية مخصصة</p>



	<p>- <u>ناميبيا</u>: وافقت مدرسة إدارة الفنادق التابعة لجامعة ناميبيا للعلوم والتكنولوجيا على إدراج دورة حول إدارة الملكية الفكرية والسياحة:</p> <p>- <u>سريلانكا</u>: مواصلة المفاوضات الخاصة بطرح دورة حول الملكية الفكرية والسياحة في جامعة كولومبو (45 ساعة معتمدة).</p>		<p>في مدارس إدارة السياحة والأكاديميات الوطنية للملكية الفكرية.</p>
--	------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------	--	---------------------------------------------------------------------

## الجدول الزمني للتنفيذ

الفصول السنوية														الأنشطة	
الثاني	الأول	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	الرابع	الثالث	الثاني	الأول	الرابع	الثالث	الثاني	الأول		
														X	وضع دليل عملي ودراسات إفرادية بشأن الملكية الفكرية والسياحة
															- تأليف مجموعة دراسة (تضم الويبو وخبراء خارجيين) - اختيار خبراء - اختيار دراسات إفرادية - وضع دليل ودراسات إفرادية
			X	X	X										
														X	اختيار البلد الرائد
														X	تعيين وكالات رائدة
														X	تحديد أصحاب المصلحة داخل البلدان
														X	وضع خطط قطرية والموافقة عليها (لضمان استدامة نتائج المشروع على المستوى المؤسسي)
X	X									X	X	X			
															السلسلة الأولى من فعاليات تكوين الكفاءات لصالح أصحاب المصلحة
															استحداث مواد توعية (مرئية ومطبوعة) ومواد تعليمية
															السلسلة الثانية من فعاليات تكوين الكفاءات/التوعية لأصحاب المصلحة
															اعتماد مواد تعليمية/مناهج دراسية
X	X	X													تقرير التقييم النهائي
X															

[نهاية المرفق والوثيقة]